وكم أنخت قلوصي تحت جنبذة تظل ما شئت من عرب ومن عرب

الجنبذة القبة والعرب جمع عروب وهي المرأة المتحببة إلى زوجها

وكم نظرت إلى من سر ساعته ودمعه مستهل القطر كالسحب

سر أي قطع سرره وسره وسمي ما يبقى بعد القطع السرة

وكم رأيت قميصا ضر صاحبه حتى انثنى واهي الأعضاء والعصب

القميص الدابة الكثيرة القماص

وكم إزار لو ان الدهر أتلفه لجف لبد حيث السير مضطرب

الإزار المرأة ومنه قول الشاعر ٥

فدى لك من أخي ثقة إزاري

هذا وكم من أفانين معجبة عندي ومن ملح تلهي ومن نخب

فإن فطنتم للحن القول بان لكم صدقي ودلكم طلعي على رطبي

وإن شدهتم فإن العار فيه على من لا يميز بين العود والخشب

قال الحارث بن همام فطفقنا نخبط في تقليب قريضه وتأويل معاريضه وهو
يلومنا لهو الخلي بالشجي ويقول ليس بعشك فادرجي إلى أن تعسر النتاج
واستحكم الارتتاج فألقينا إليه المقادة وخطبنا منه الإفادة فوقفنا

بين الطمع واليأس وقال الإيناس قبل الإبساس فعلمنا أنه ممن يرغب في الشكم
ويرتشي في الحكم وساء أبا مثوانا أن نعرض للغرم أو نخيب بالرغم فأحضر
ناقة عيدية وحلة سعيدية وقال له خذهما حلالا ولا ترنا أضيلا في
زبالا فقال أشهد أنها شنشنة أخزمية وأريحية حاتمية ثم قابلنا
بوجه بشره يشف ونضرته ترف وقال يا قوم إن الليل قد اجلوذ والنعاس
قد استحوذ فافزعوا إلى المراقد واغتنموا راحة الراقد لتستريحوا نشاطا
وتبعثوا نشاطا فتعوا ما أفسر ويتسهل لكم المتعسر فاستصوب كل ما رآه
وتوسد وسادة كراه فلما وسنت الأجفان وأغفت الضيفان وثب إلى الناقة
فرحلها ثم ارتحلها وقال مخاطبا لها ٥

سروح يا ناق فسيري وجدي ... وأدلجي وأوبي وأسئدي
حتى تطا خفاك مرعاها الندي ... فتنعمي حينئذ وتسعدي
وتأمني أن تتهمي أو تنجدي ... إيه فدتك النوق جدي واجهدي
وافري أديم فدفد ففدفد ... واقتنعي بالنشح عند المورد
ولا تحطي دون ذاك المقصد ... فقد حلفت حلفة المجتهد
بحرمة البيت الرفيع العمد ... أنك إن أحللتني في بلدي
حللت مني بمحل الولد ٥

Copyright © King Saud University